Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

«الخشب مهما ترفَّه تبقى في حياته خشونة الموت» (ص ٢٣).

«تفرَّج، علكة كاوتشوك، زوغان دون قرار» (ص ٢٤).

«يصعب أن يصير بيني وبين الناس خبز وملح» (ص ٢٩).

والنتيجة كانت أن لا حرية، لا حلم، لا لذة، لا جنس، لا أكل، لا كتابة، لا حب، لا ضرورة بقاء ولا ضمانة بقاء.

بكلمة، لا ملك، لا مظلة، لا حضور للوجه الغائب، بل حضور حضور حضور في هاجس الموت ــ انتفاء البقاء ــ والدمار والانعدام المطلق:

«ذهب التحرر من الأشياء، ذهب الحلم بالكشمير، واللذة بالبرق... ورائحة التراب. ذهب التساؤل المرفه عن جدوى الكتاب وعن الخبز وأعجوبة الخبز. اضطربت الحماية. الجدر والسقف خيمة هشة يشلِّعها الريح» (ص ٣٦).

في الفصل الثاني:

دعوة للحرية، للفرح، للخصب، للحب، لحضور الغياب.

لا يجسر على تلبيتها. لماذا؟

لأن هاجس الموت ــ الرصاصة ــ يلاحقه:

«الشمس كلها دعوة. لا أجسر على تلبيتها. من حين إلى حين تلمع فيها رصاصة، رصاصتان» (ص ٣٦).

الله غائب، يمثل جانب الغياب،
المدن فجور، تمثل جانب الحضور،
فليكن الهروب باتجاه كفر ملات.